

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 08-

الإيمان بأن المؤمنين يرون ربهم

عبدالرحمن العجلان

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من

الايمان به وبكتبه وبملائكته وبرسله الايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيامة - 00:00:00

عيانا بابصارهم. كما يرون الشمس صحوا ليس بها سحب. وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون وفي رؤيته يرونه سبحانه وهم في

عرصات القيامة ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله تعالى - 00:00:27

قول المؤلف رحمه الله تعالى وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان بالله من الايمان به الظمير يعود الى الله جل وعلا وبكتبه

وبملائكته وبرسله الايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيامة - 00:00:52

ورؤية الله جل وعلا رؤية المؤمنين لربهم تبارك وتعالى ثابتة في الكتاب والسنة واجماع من يعتد بقوله من اهل السنة والجماعة اما

الكتاب فقوله جل وعلا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - 00:01:30

الاولى ناظرة من النظرة والثانية الى ربها ناظرة من النظر وقوله جل وعلا لهم الحسنى وزيادة الزيادة كما فسرنا النبي صلى الله

عليه وسلم هي النظر الى وجهه الله الكريم - 00:02:06

ثم وبين جل وعلا ان الكفار محجوبون عن رؤية ربهم تعذيبا لهم وحرمانا فلو ان الرؤية غير ممكنة للمؤمنين لكانوا هم والكفار في هذا

سواء ما ذكر الله جل وعلا من حرمان الكفار من رؤيته الا ان المؤمنين - 00:02:43

يرونه وقوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة الكثير انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. وكما ترون الشمس

صحوا ليس دونها سحب احاديث صحيحة ثابتة واجمع من يعتد بقوله من اهل السنة والجماعة على ذلك - 00:03:16

وخالف في ذلك طوائف من المبتدعة من الفرق التي عندها شيء من الضلال وضلالهم مقل ومستكثر والمؤلف رحمه الله يقول انه

يجب على من امن بالله وملائكته وكتبه ورسله ان يؤمن بالرؤية - 00:03:44

الايمان بالله من الايمان بالله الايمان برؤيته تبارك وتعالى والايمان بالكتب لان الكتب السماوية خاصة القرآن نصت على ان المؤمنين

يرون الله جل وعلا في الدار الآخرة والملائكة هي التي نزلت - 00:04:16

بالايات القرآنية التي فيها النظر نزلت بها الملائكة الرسل من الملائكة على الرسل من البشر والرسل من البشر هم الذين بلغوا ذلك بلغوا

ما اوحى اليهم من كتاب ربهم وبينوا هذا ايضا زائدا في سنتهم - 00:04:48

في بيان المصطفى صلى الله عليه وسلم بذلك قوله رحمه الله يرونه يوم القيامة يوم القيامة يوم شامل من حين يقوم الناس من

قبورهم الى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ويستمرون. وهو يوم واحد الذي هو اليوم الآخر - 00:05:22

عبر عنه اليوم الآخر يعني ما بعده شيء يرونه يوم القيامة عيانا بابصارهم. يعني لا بقلوبهم وانما عيانا بالعين وبالابصار تأكيد لما ورد

في الكتاب والسنة عيانا بابصارهم كما يرون الشمس صحوا ليس بها سحب - 00:05:49

شبه الرؤية بالرؤية. لا المرء بالمرء انتبه لانه قد يقول قائل كيف نشبه والله جل وعلا منزله عن التشبيه نقول شبهنا الرؤية بالرؤية ولم

نشبه المرء بالمرء. ما شبهنا الله جل وعلا بالشمس - 00:06:23

ولا شبهنا الشمس بالله تبارك وتعالى. وانما شبهنا الرؤية بالرؤية التي تحصل منا نحن رؤية للشمس نرى الله جل وعلا مثل ما

نرى الشمس ان شاء الله بمنه وكرمه - 00:06:52

صحوا ليس بها سحاب لان المرء لانه اذا كان في السماء سحاب ما رأينا الشمس ونفى صلى الله عليه وسلم ما يحول بيننا وبين رؤية الشمس وكما يرون القمر ليلة البدر ليلة خمسة عشر - 00:07:17

ليلة إبدار القمر يكون بدرا وهذا من اوضح ما يكون بخلاف الايام الاول القمر فهو يراه البعض ويخفى على البعض لا يضامون في رؤيته لا يضامون وفي قراءة ورواية لا يتضامنون - 00:07:39

لا يضامون يعني لا يحصل ضيم يراه بعض ولا يراه الآخرون مثلا ولا تضامون يعني لا يحصل تظام. حنا في ليلة واحد من الشهر وليلة اثنين يقرب بعضنا من بعض - 00:08:08

تري الهلال في السما يعني نتقارب علشان يشير كل واحد منا لصاحبه لكان القمر هذا فيه طوام ليلة واحد وليلة اثنين مثلا وليلة ثلاثة عند ظعيف البصر لكن ليلة البدر ما يحتاج - 00:08:25

يشار اليه ولا شيء من هذا لانه واضح لا تعمون يعني لا ينضم بعضكم الى بعض او لا تضامون في رؤيته يعني بحيث ينفرد فيه بعض دون بعض يراه الكل - 00:08:47

يرونه سبحانه وهم في عرصات القيامة العرصة هي المكان الفسيح سواء كان بين البيوت او في الخلا او بين المزارع يقال له عرصة المكان الفاضي الخالي من البيوت والمباني يقال له عرصة عرصة بين البيوت يعني تكون مساحة - 00:09:12

متوسطة بين البيوت خالية للهواء واجتماعهم ونحو ذلك يقال لها عرصة عرصة هذه الحارة او هذه المنزلة او هذا الحي عرصات القيامة يعني الارض فسيحة ممتدة تسمى عرصة وهي عرصات القيامة لان القيامة تمد الارض كما جاء في الحديث كما يمد الاديم - 00:09:42

يعني مثل ما يمد الجلد يكون سوا لا ارتفاعه ولا انخفاض يرونه وهم في عرصات القيامة. ثم يرونه بعد دخول الجنة. ثم يرونه بعد دخول الجنة المؤمنون يرون الله جل وعلا في عرصات القيامة - 00:10:11

يعني قبل دخولهم الجنة ويرونه وهم في مساكنهم ومنازلهم في الجنة قال رحمه الله كما يشاء الله تعالى يعني ما ندرك صفة وكيفية هذه الرؤية ما ندركها كما يشاء الله جل وعلا كما يشاء - 00:10:37

على صفة الرؤية وكما يشاء زمنا يعني ما هم باستمرار دائما وانما هي على مشيئة الله جل وعلا. وورد انه في يوم من ايام الاسبوع يوم المزيد وبمثابة يوم الجمعة تكون رؤية وزيارة المؤمنين - 00:11:07

تبارك وتعالى في الجنة والرؤيا في عرصات القيامة محل خلاف بين العلماء رحمهم الله وذلك ان الناس في عرصات القيامة ثلاثة اصناف مؤمنون خلصوا وكفار خلص ومؤمنون ظاهرا كفار باطن وهم - 00:11:31

المنافقون ففي عرصات القيامة هل يراه المؤمنون فقط ويؤخذ هذا من قوله جل وعلا كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون يعني في يوم القيامة محجوبون عن رؤية الله ام يراه المؤمنون والمنافقون ثم يحجب المنافقون عن رؤية الله - 00:12:02

او يراه الجميع الاصناف الثلاثة في عرصات القيامة لكن رؤية المؤمنين لربهم غير رؤية الكفار لله جل وعلا ورؤية المؤمنين لربهم رؤية يتلذذ بها ويشتاق اليها ونظرة الكفار الى ربهم في عرصات القيامة قبل ان يدخلوا النار - 00:12:37

رؤية السخط وعذاب ومقت ليس فيها شيء من اللذة وآآ حسن النظر وعلينا ان نعرف ان تشبيه النبي صلى الله عليه وسلم للرؤيا وتشبيه الرؤية بالرؤية. واما كيفية الرؤية فهذه الله اعلم بها - 00:13:07

كيفية رؤية المؤمنين لله جل وعلا في الجنة وفي عرصات القيامة صفتها الله اعلم بها ولا نكيفها ولا نحددها والذين منعوا الرؤية قالوا ولا يحيطون به علما وفي قوله جل وعلا لموسى عليه السلام لما قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني. ولا دليل لهم في - 00:13:53

هاتين الايتين اما الاحاطة فهذا باتفاق من اهل السنة والجماعة وغيرهم على انه لا يمكن الاحاطة بالله تبارك وتعالى ما يمكن الاحاطة فانت مثلا ترى السماء ترى السماء وهي مخلوقة من مخلوقات الله. لكن هل تحيط بالسماء كلها تراها من جميع جوانبها؟ لا ما تستطيع

- 00:14:29

وهي مخلوقة من صغار المخلوقات فالاحاطة شيء والرؤيا شيء اخر انت مثلا في جانب من المسجد الحرام مثلا ترى جزءا من الكعبة ولا تحيط بها لانه يكون حایل بينك وبين رؤيتها مثلا اعمدة - [00:14:58](#)

وتقول اذا كنت في الصحن او في مثل اماكن هذه نقول نرى الكعبة ونحيط بها لكن الذي في الابواب يمين وشمال يرى جانب او يرى ركن من اركان الكعبة نقول له تحيط بها؟ يقول لا. ما احيط بها - [00:15:25](#)

لانها محجوبة عنه مثلا فالاحاطة شيء يعني لغة للاحاطة شيء والرؤية شيء اخر الاحاطة ما يمكن لمخلوق ان يحيط بالله تبارك وتعالى هذا في موضوع الاحاطة. موضوع قوله لن تراني ولكن انظر الى الجبل - [00:15:42](#)

ما قال له الله جل وعلا ان الرؤيا مستحيلة وانك طلبت شيء مستحيل. لا. قال لن تراني الان لن تراني ولن لنفي الحاضر والمستقبل قد يكون بخلاف ذلك كما هو معروف في اللغة العربية مثلا. يقول الله جل وعلا ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم - [00:16:11](#)

ولن يتمنوه. متى هذا؟ في الدنيا لكنهم في الآخرة يتمنونه وذكره الله جل وعلا وقالوا يا مالك ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك قال انكم ماكدونالد تمنوا الموت الموت خير من هذه الحياة ينادون مخازن النار - [00:16:40](#)

ويسألونه ان يسأل الله لهم الموت والله جل وعلا قال في كتابه العزيز ولن يتمنوه ابدا يعني في الدنيا ما يتمنوه في الدنيا لكن في الدار الآخرة تمنونه. يتمنون الموت - [00:17:00](#)

كذلك موسى عليه السلام اخبره الله جل وعلا بانه لن يستطيع رؤيته في الدنيا لكن رؤيته في الآخرة ممكن يستطيعه لان الله جل وعلا يعطي لاهل الجنة القوة والقدرة التي يتمكنون بها من رؤية الله والتلذذ - [00:17:21](#)

بخلاف في الدنيا فما يستطيع موسى عليه السلام ان يرى الله والجبل اندك وكان اقوى واقوى قال الله جل وعلا له لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه - [00:17:43](#)

فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا الجبل وهو جبل لما تجلى الله جل وعلا له عندك وصعق موسى من اندك الجبل قبل ان يرى الله فالانسان في الدنيا ما يستطيع - [00:18:00](#)

ولكنه في الدار الآخرة يعطيه الله جل وعلا من القوة ولا الشيء الذي يستطيع ان يقوى على هذا بل ويتلذذ ورد انه ما اعطي اهل الجنة النعيم افضل من النظر الى وجه الله الكريم - [00:18:20](#)

افضل نعيم عندهم هو النظر الى وجه الله الكريم قال الشارح رحمه الله تعالى قوله وقد دخل ايضا فيما ذكرناه الى اخره تقدم الكلام على رؤية المؤمنين لربهم عز وجل في الجنة - [00:18:43](#)

كما دلت على ذلك الايات والاحاديث الصريحة ولها تقدمت في اثبات الرؤية في الايات القرآنية السابقة. نعم ولا حاجة بنا الى اعادة الكلام فيها. غير ان قوله يرونه سبحانه وهم في عرصات القيامة - [00:19:12](#)

قد يوهم ان هذه الرؤية ايضا خاصة بالمؤمنين ولكن الحق انها عامة لجميع اهل الموقف حين يجيء الرب لفصل القضاء بينهم هذا ليس محل اجماع وانما هو محل خلاف بين العلماء رحمهم الله - [00:19:32](#)

وليس هذا من الاصول التي يخطأ المخالف فيها هل يرى الكفار ربهم ام يحجبون عنه نعم كما يدل عليه قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام الآية - [00:19:50](#)

ينظرون ان يأتيهم الله في ظلال من الغمام لكن يحجبون عن رؤية الله الآية ليست بصريحة في الدلالة على رؤيتهم لله تبارك وتعالى وانما هم يتطلعون وينظرون ولكن حرمانا لهم يحجبون من رؤية الله تبارك وتعالى - [00:20:11](#)

والعرصات جمع عرصة. وهي كل موضع واسع لا بناء فيه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:20:33](#)